



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Maad Saleh Fayyad AL-Jabouri
Juhayna Turki Shehab Al Nuaimi

 Tikrit University / College of Education
 for Humanities

Keywords:

 In
 fi
 C
 M
 F

ARTICLE INFO
Article history:

 Received 30 Jan. 2020
 Accepted 17 Feb 2020
 Available online 22 Apr 2020
 Email: adxxx@tu.edu.iq

The Effect of the Formal Organizer Strategy in Acquiring Islamic Concepts among Fifth Class Students and Developing Their Visual Thinking

A B S T R A C T

The current research aims to identify (the effect of the formal organizer's strategy on acquiring Islamic concepts among fifth-class students and developing their visual thinking). To achieve the objectives of the research, hypotheses were formulated subject to experimentation. The researcher used the experimental design with two equal groups. The research sample consisted of (64) female students of the fifth scientific bio-science. They were divided into two group. The first group consisted of (32) students for the experimental group. The second group consisted of (32) students for the control group. When the researcher compared between the two research groups in the following variables: age calculated by months, the grades of the total female students in the previous year, the grades of female students in the subject of the Glorious Qur'an and Islamic education for the previous year, the Raven test of intelligence, the academic achievement of the parents, and the pre-test of the two research groups in thinking Optical. The researcher applied the pre-test and post-test for visual thinking and after statistically processing the data using the T-test for two independent samples. The results showed that there is a statistically significant difference between the average degrees of the post-test for visual thinking among the students of the experimental group that studied using the strategy (formal organizer) and students of the control group who studied the subject using the traditional method.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

 DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2.2020.19>

اثر استراتيجية المنظم الشكلي في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طالبات الصف الخامس العلمي
 وتنمية تفكيرهن البصري

د. معد صالح فياض الجبوري / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

جهينة تركي شهاب النعيمي

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف على (أثر استراتيجية المنظم الشكلي في اكتساب المفاهيم

الإسلامية عند طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية تفكيرهن البصري) .

ولتحقيق هدفنا البحث تمت صياغة فرضيات خاضعة للتجريب ، واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين ، وقد تكونت عينة البحث من (64) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي الإحيائي بواقع (32) طالبة للمجموعة التجريبية و(32) طالبة للمجموعة الضابطة ، اذ قارنت الباحثة بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية : (العمر الزمني محسوباً بالشهور ، درجات المعدل الكلي لطالبات في العام السابق ، درجات الطالبات في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للعام السابق ، واختبار رافن للذكاء ، والتحصيل الدراسي للأبوين ، والاختبار القبلي لمجموعتي البحث في التفكير البصري) . طبقت الباحثة الاختبار القبلي والبعدي للتفكير البصري وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي (t - twst) لعينتين مستقلتين تبينت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات الاختبار البعدي للتفكير البصري لدى طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية (المنظم الشكلي) وطالبات المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية (التقليدية) .

أولاً: مشكلة البحث :

إن الأهتمام بمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وحدها من دون العناية بطرائق تدريسها يشكل عقبة كبيرة أمام الطموحات التي تسعى المادة الى تحقيقها في شخصية الطالبات، فالطريقة التدريسية تعد همزة الوصل بين الطالبات والمحتوى التعليمي والمنهج وهي تعد من المقومات الأساسية في نجاح عملية التعليم والتعلم .

إذ ترى الباحثة أنه لابد من عمل طريقة تدريس ملائمة لتدريس هذه المادة وعلى الرغم من سهولة تدريسها وارتفاع درجات الطالبات في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، إلا أن هناك ضعفاً وإهمالاً وتجاهلاً في خبراتهن واكتسابهن للمفاهيم الإسلامية، والأهتمام بها وتنمية مهارتهن في أساليب البحث والاستقصاء؛ وذلك نتيجة لضعف دور المشرف التربوي المختص وقلة متابعته لمدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية مما جعل الكثير من المدرسين يعتمدون على الطرائق القديمة التي تعتمد على تلقين المادة وحفظها فقط، دون الاهتمام بالجانب التطبيقي وربطها بواقع الحياة وعدم استعمال الطرائق الحديثة التي تعتمد على خبرت الطالبات وممارساتهن لنشاطات المادة، إذ يدفعهن ذلك إلى زيادة اكتسابهن للمعلومات في مستويات عالية وتنمية أساليب البحث، فكلما حاولنا التخلص من قيود الطرائق التقليدية تزداد قابلية الطالبات على التعلم نحو الأفضل ويزداد مستوى اكتسابهن ويرتفع نشاطهن الصفي فضلاً عن بناء علاقات اجتماعية إنسانية بينهم.

وتم تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي : ما أثر استراتيجية المنظم الشكلي في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية تفكيرهن البصري ؟

ثانياً: أهمية البحث:

تعد التربية مُرتكزاً مُهماً من مُرتكزات المجتمعات البشرية لكونها تعمل على توجيه الأفراد وصياغتهم صياغة اجتماعية لذلك تعمل على تحقيق شيءٍ مُهما في حياة الأفراد فضلاً عن إحداثها لمجموعة من التغيرات في سلوكهم وتوجههم نحو خدمة مجتمعهم بشكل عام، أو بصورة أخرى فهي تعمل في تغيير سلوكيات الأفراد نحو الاتجاهات المرغوبة، كما تعمل في تحقيق الكثير من الخبرات العلمية لديهم وذلك يُثم من خلال الاعتماد على مجموعة من المقاييس الموضوعية لقياس فاعليتها. (الريان، 1984: 15) .

فالتربية تهدف في بناء الشخصية المتكاملة، وتحقيق المفاهيم الكفيلة في تحسين العلاقات الإنسانية، وتوفير الثقافة العلمية للجماهير وعلى أوسع نطاق (عفيفي، 1970: 30)، وهي تعمل على تحقيق التنمية البشرية وحماية حقوق الإنسان وتقوية مبادئ التسامح والتفاهم بين الأمم والشعوب، وتنمية الاهتمام بالتفاعل الإيجابي مع القضايا الإنسانية، في بيئة تعليمية تعليمية تقوم على تقوية المشاركة بين التربية ومختلف القطاعات. (الروادة، 1995: 15) .

فالتربية عملية ملازمة للإنسان منذ أن وجد ومستمرة إلى أن يرث الله سبحانه وتعالى الأرض ومن عليها ويلاحظ أن عصرنا الحالي يموج في كثيرٍ من الفلسفات والمذاهب التربوية المتناقضة من حيث الشكل والمضمون وما من شك فإن القرآن الكريم والتربية الإسلامية يعدان وسيلة فاعلة في بناء الإنسان المسلم ليصبح قادراً على عمارة الأرض بكفاءة والقيام بواجباته تجاه الأمانة التي أُرثى بحملها، لذا فإن التربية تعد ضرورة حتمية لتحقيق الإسلام كما أراد الله تبارك وتعالى أن يتحقق، وهي تعمل على تهيئة النفس الإنسانية لتحمل هذه الأمانة. (النواجحة، 2013: 2) .

وما يهمنا في هذا الجانب من البحث هي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية كونها ذات مكانة مهمة في العملية التربوية وذلك من خلال ما تتضمنه من أبعادٍ روحية ، وأخلاقية ، وتربوية ، وعلمية، مستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. (عبد الله، 2011: 24) .

وتعد هذه المادة فريدة من نوعها في تاريخ الفكر التربوي الإنساني، فهي منبثقة من الإسلام، والقرآن الكريم هو كتاب الإسلام العظيم، ومن بعده يأتي حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شارحاً وموضحاً لأحكام القرآن الكريم الذي هو روح التربية الإسلامية، والمنهج الذي تستمد منه فلسفتها، فضلاً على أنها ثروة تربوية عظيمة في الأهداف، والمناهج، والأساليب، إذ تقوم على تربية الإنسان تربية ذاتية، وتسعى إلى الفضيلة ليكون مصدر خيرٍ لجماعته، وتحمل مسؤولية أعماله وتصرفاته، فكلُّ امرئٍ بما كسبَ رَهِينٌ (الطور: 21)، وكلُّ مُسلم هو مسؤولٌ عن رعيته، وفي الوقت نفسه يُربي الإسلام الفرد تربيةً اجتماعية (فالمسلم أخو المسلم). (جمال: 1980، 15)

والتربية الإسلامية عملية يؤخذ فيها الناشئة من أبناء الإسلام بكل ألوان الأنشطة الموجهة في ظل الفكر، والقيم، والمثاليات، والمبادئ الإسلامية، لتعديل سلوكهم، وبناء شخصياتهم على النحو الذي يجعل منهم أفراداً صالحين نافعين دينهم وأنفسهم وأمتهم الإسلامية والبشرية كلها (الحمادي، 1987: 21) .

ثالثاً: هدف البحث :

1- اثر استراتيجية المنظم الشكلي في اكتساب المفاهيم الإسلامية .

2- اثر استراتيجية المنظم الشكلي في تنمية تفكير البصري.

رابعاً: فرضيات البحث:

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الآتية:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تُدرس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية المنظم الشكلي , والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار اكتساب مفاهيم الإسلامية البعدي.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تُدرس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية المنظم الشكلي, والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار التفكير البصري البعدي.

3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية المنظم الشكلي في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير البصري.

خامساً: حدود البحث: يتحدد هذا البحث بـ :

1. الحد البشري: عينة من طالبات الصف الخامس العلمي الأحيائي في المدارس الإعدادية النهارية .
2. الحد المكاني: إحدى المدارس الثانوية لمحافظة تربية صلاح الدين / قسم تربية الدور .
3. الحد المعرفي: بعض موضوعات كتاب لقرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس العلمي، وهي الوحدة الرابعة سورة القصص , من الحديث النبوي الشريف, من قصص القرآن, الأبحاث, التهذيب والوحدة الخامسة ، كذلك والمحددة للفصل الدراسي الثاني ،الكورس الثاني الطبعة الأولى 2018.
4. الحد الزمني: الفصل الثاني ،الكورس الثاني من العام الدراسي (2018/2019).

سادساً: تحديد المصطلحات:

ثانياً: الاستراتيجية : عرفها كل من :

Oliver -1 (1977) : "بأنها مجموعة من الأنشطة وأساليب التفاعل الاجتماعي والاكاديمي

والبيئي التي يقوم بها الطلاب لتعلم ما يرمي إليه المنهج" (Oliver 1977:194).

وتعرفها الباحثة نظرياً: بأنها مجموعة إجراءات من الخطط أو الطرق التي توضع لتحقيق هدف معين على المدى البعيد في ضوء الامكانيات المتاحة ، واعتماداً على التخطيطات والاجراءات الامنية .

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها عبارة عن مجموعة من الخطط التي وضعتها الباحثة لغرض تنفيذ أهداف تعليمية محددة ولمدة زمنية محددة في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لطالبات الصف الخامس العلمي .

ثالثاً: المنظم الشكلي : عرفه كل من:

1- السلطي (2006) : بأنه عبارة عن طريقة تدريس مفيدة تتيح للطلبة فرصة تنظيم المعلومات

وتطوير تفكيرهن، وهي بمثابة تمثيلات بصرية للحقائق والمفاهيم.

وتعرفه الباحثة نظرياً: بأنه ملخصات بصرية تقدم الى المتعلمين لتوضيح العلاقات بين المفاهيم

الرئيسية وما يتفرع منها من مفاهيم فرعية ، أو إجراءات ، أو مبادئ.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنها طريقة في التدريس تعمل على تنظيم الأفكار ومساعدة الطالبات

على ربط المعلومات مع بعضها البعض وتنظيمها بطريقة ذات معنى تمكنهم من فهم العلاقات

المتداخلة في محتوى المادة التعليمية.

رابعاً: اكتساب المفاهيم: عرفه كل من:

1- قطامي (1990) : بأنه كمية المثيرات التي يمكن للشخص أن يكتسبها من خلال

ملاحظتها مرة واحدة، ويستعيدها بالصورة نفسها التي اكتسبها بها.

وتعرفه الباحثة نظرياً: بأنه عملية عقلية يتم إدراك السمات المشتركة لمفهوم معين ،

وميزته عن غيره من المفاهيم الأخرى.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه قدرة طالبات مجموعات البحث على مدى معرفة المتعلم بما

يمثل المفاهيم الإسلامية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واستيعابها وتميزها عن

غيرها من المفاهيم .

خامساً: المفهوم : عرفه كل من :

1- عبدالله (1997) : بأنه وصف لأشياء أو مواقف أو مدركات عقلية لها خصائص مشتركة

تميزها عن غيرها ويعبر عنها بكلمة أو كلمتين أو وصف لشيء مفرد أو ذات واحدة تنفرد عما

في الكون .

وتعرفه الباحثة نظرياً: وهو المحور الأساسي الذي يكون موضوعات القرآن الكريم والتربية

الإسلامية ويعد أساسها.

ويعرفه الباحثة إجرائياً: وهي التصورات العقلية لمجموعة من الصفات والسمات المحددة التي ترتبط

بمجموعة من التراكيب والجمال والتي تمت معالجتها واكتسابها لدى عينة البحث التجريبية .

سادساً: التنمية : عرفها كل من :

1- الألوسي وطلال (2002) : بأنها استعداد عقلي لدى الفرد هيأته البيئة لأن ينتج شيئاً جديداً غير

معروف سلفاً لتلبية متطلبات الواقع الاجتماعي .

وتعرفها الباحثة نظرياً: بأنها مقدار الزيادة والتحسين الذي يطرأ على الشيء ويغيره من حالته الأولى الى وضع أفضل وأكثر كفاءة.

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها مقدار الزيادة الحاصلة في درجات أفراد عينة البحث في التفكير البصري وتقدر بالفرق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي لإختبار التفكير البصري المعد لهذا الغرض لدى عينة البحث التجريبية .

سابعاً: التفكير البصري : عرفة كل من :

1- مهدي (2006) : بأنه منظومة من العمليات التي تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل البصري وتحويل اللغة البصرية التي يحملها ذلك الشكل الى لغة لفظية مكتوبة او منظومة واستخلاص المعلومات منه.

وتعرفه الباحثة نظرياً: وهو مجموعة من العمليات العقلية التي تمكن المتعلم من القدرة على التمييز البصري وأدراك العلاقات المكانية وتفسير المعلومات وتحليلها وإستنتاج المعنى،

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه تفكير موجه يتضمن قدرة الطالبات على التصور الذهني من خلال تنظيم الصور الذهنية التي يتخيلها حول الأشكال المختلفة وتتأثر عملية التنظيم بشكل كبير بالخبرات السابقة التي تمتلكها الطالبة.

ثامناً: الصف الخامس العلمي :

بأنه الصف الثاني من المرحلة الإعدادية والتي تتكون من ثلاثة صفوف متتالية، وتأتي هذه المرحلة بعد المتوسطة وتعمل على تهيئة المتعلمين للحياة العلمية وإعدادهم للدراسات الجامعية، أو في شتى مجالات الحياة .

الفصل الثاني:

يتضمن هذا الفصل قسمين رئيسيين هما الخلفية النظرية والدراسات السابقة كما موضح وعلى النحو الآتي:

القسم الأول: الخلفية النظرية: ويتضمن هذا القسم المحاور الآتية:

أولاً: المنظم الشكلي :

أولاً: مقدمة:

منذ أن أعلن عقد التسعينات عقداً للدماغ، انشغل عدد من الباحثين الجادين، في البحث عن أدوات تيسر وتسهل العملية التعليمية والتعلمية، بغية تكوين الفهم العميق لدى المتعلمين لما يقرؤونه من مواد دراسية؛ وتعمقت البحوث السيكلوجية في هذا المجال، فطورت العديد من أدوات التعلم، ولعل أبرز ما عرف بالمنظم الشكلي، أو المنظم البياني، وخرائط التفكير، واستراتيجيات تتسق مع اتجاه دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي، والتي تعد من أدوات التعلم والتعليم الفعالة بشكل عام، وبخاصة تعلم وتعليم مهارات التفكير الناقد والإبداعي. (نوفل وسعيفان، 2011: 227).

إنَّ هذه الاستراتيجية تركز على الأشكال والصور البصرية التي يمكن أن تعطى للمتعلّم كمنظم متقدّم يسبق الدرس الجديد، إذ أكد أوزوبل فاعلية هذا النوع من المنظمات المتقدمة في إحداث تعليم ذي معنى، وأنها تعمل على زيادة مستوى فاعلية عمليات المعالجة الدماغية للمعلومات، وخاصة الجانب الأيمن البصري حيث يسهم المنظم الشكلي في توضيح المفاهيم والعلاقات عن طريق معينات بصرية ومرئيات صوري. (عفانة والجيش: 2009، 231).

ثانياً: الأصول الفلسفية والنفسية للمنظم الشكلي:

يعد المنظم الشكلي من الاستراتيجيات التي يمكن استعمالها في مساعدة المتعلمين على تنظيم المعرفة في بنائهم المعرفي، ويقصد في البناء المعرفي تلك العلاقات التي تجمع مجموعة المفاهيم مع بعضها البعض في الذاكرة. (امبو سعيدي، وسليمان، 2009: 441).

ويستند المنظم الشكلي الى البنية المعرفية والتي تفترض بشكل أساسي الى أن معرفة المتعلم السابقة هي العامل الاساس في بناء المعرفة اللاحقة وتنظيمها، وان هذه البنية المعرفية هي عبارة عن إطار يشمل مجموعة منظمة من الحقائق والمفاهيم والقضايا والنظريات. (عبد الباري، 2010: 289). لذا وضع ديفيد أوزبل نظريته التي تهتم بالتعلم اللفظي ذي المعنى، ومنها عمل على صياغة نظريته الأخرى في التمثيل المعرفي، وقد تعددت الدراسات والابحاث التي ارتكزت على تحليل ما قدمه أوزبل من نظريات واعمال لخدمة الفكر التربوي والعملية التعليمية على المستوى العالمي خاصة في ميدان المناهج وطرائق التدريس، وان الفكرة الاساسية لنظرية أوزبل هي مفهوم التعلم ذي المعنى، والذي يتحقق عندما ترتبط المفاهيم الجديدة بوعي وإدراك من المتعلم بالمفاهيم الموجودة والمعروفة لديه. (الحربي، 2010: 9).

1- حدد ديفيد أوزبل شرطين أساسيين لحدوث التعلم ذي المعنى هما:

أ- أن يكون المتعلم مستعداً ذهنياً في مثل هذا النوع من التعلم، فإذا ما أجبر على تعلمه فسوف يلجأ إلى ترديد المعلومة حرفياً ومن ثم احتمالية نسيانها تكون اكبر .

ب- أن تكون المعلومة ذات معنى بالنسبة إلى المتعلم، ويتحقق هذا الشرط في توفير عاملين هما:

- أن تكون المعلومات مرتبة ترتيباً منطقياً غير عشوائي، وان تتاح الفرصة للمتعلّم ليقوم بربطها في بنيته المعرفية بأسلوب غير قسري. (امبو سعيدي، وسليمان، 2009: 446).
- وكذلك تظهر العلاقات بين المعلومات التاريخية والافكار والحقائق التي يمكن توظيفها في عملية التعلم. (نوفل، ومحمد، 2011: 288).

خامساً: خطوات بناء المنظم الشكلي: تتمثل خطوات المنظم الشكلي من ثلاثة أنشطة وهي كما يأتي :

1- عرض المنظم الشكلي : وتتكون هذه الخطوة من ثلاثة أنشطة وهي .

أ- توضيح الهدف من الدرس.

ب- تقديم منظم شكلي يتضمن تحديد السمات المميزة له ، وإعطاء الصور البصرية، والامثلة التوضيحية له.

- ت-إثارة الوعي بالمعلومات والخبرات السابقة المرتبطة بموضوع الدرس والتي تتوافر لدى المتعلم.
- 2- الانتباه لمادة المتعلم : ويتم ذلك من خلال الترتيب والتتابع للمادة العلمية والتي يستطيع المتعلم من خلالها ان يدرك ما تعلمه مما يجعل تنظيم المادة العلمية واضحاً له.
- 3- تقوية التنظيم المعرفي : إن التنظيم المعرفي يتضمن استخدام التوفيق التكاملي للمعلومات، والتي يعني بها دمج الافكار الجديدة على نحو متسق فيما سبق تعلمه وتدعيم التعلم النشط والايجابي للمتعلمين وتنمية مهارات التفكير العليا لهم وليحكم على مادة التعلم ، وإدراكه لها.
- (ابو حطب وصادق، 2000م:409-

(410

سابعاً: أهمية المنظم الشكلي:

- يعد المنظم الشكلي أداة تربوية متعددة الجوانب، وذات منفعة في استسقاء فهم المتعلم، والتخطيط، والتقويم للتعلم الجيد، وبذلك يمكن استعمال المنظم الشكلي في جميع المراحل العلمية والتعليمية:
- 1- فيمكن استعمالها كمنظم متقدم قبل البدء بالعملية التعليمية بهدف اعطاء فكرة مسبقة للمتعم عن الموضوع المراد دراسته.
 - 2- كما يمكن استعمالها كمنظم بعدي يهدف الى تنظيم المعلومات وتلخيصها وتخزينها في الذاكرة.
 - 3- يمكن استعمالها في اثناء تنفيذ العملية التعليمية بهدف توضيح مفهوم معين مرتبط بالمفاهيم الاخرى.
 - 4- وتعمل على مساعدة المتعلم في تكملة المحتوى بطريقة مناسبة بالتعلم.
 - 5- من الضروري أن يُعطي المتعلم فكرة مُسبقة عن موضوع دراسته ، كما يمكن استعمالها كمنظم بعدي يهدف الى تنظيم المعلومات وتلخيصها وتخزينها في الذاكرة.
 - 6- يمكن استعمالها في أثناء تنفيذ العملية التعليمية بهدف توضيح مفهوم معين مرتبط بالمفاهيم الاخرى.
 - 7- إن أهمية استعمال المنظم الشكلي فرصة في تعليم وبناء الشكل الذي يناسبهم لفهم المعلومات في حل المشكلات وعلى ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة التي تعلموها.
 - 8- كما أنه يمكن استعمال المنظم الشكلي بشكل متسق ومتناسق واخلاقي إذ انها تعمل كأدوات مساعدة للمتعم في تنظيم المعلومات والاحتفاظ بها.
 - 9- كما يمكن استعمالها على اساس منتظم بعد تعلم مهارات رياضية جديدة، او تطبيق مجموعة من المهارات الجديدة للمتعم. (Gagnon & Maccini:44, 2005).

*المحور الأول: الدراسات التي تناولت المنظم الشكلي :

دراسة هادي (2014): أجريت هذه الرسالة في العراق، هدفت إلى التعرف على (أثر برنامج قائم على استراتيجية المنظمات الشكلية في اكتساب المفاهيم النحوية)، تكونت عينة الدراسة من (130) طالباً وطالبة من الصف الرابع الاديبي في مادة اللغة العربية ،

وقد استخدمت الاداة اختبار المفاهيم النحوية مكون من (42) فقرة , اما الوسائل الإحصائية فقد تم استخدام الاختبار (t – Test) لعينتين مستقلتين واستعمال تحليل التباين المصاحب وتوصلت الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) .

***المحور الثاني: الدراسة المتعلقة في اكتساب المفاهيم الإسلامية:**

دراسة كاظم (2008):

أُجريت هذه الرسالة في العراق, هدفت إلى التعرف على (أثر استعمال أنموذجي الانتقاء وفراير في اكتساب المفاهيم الإسلامية وتنمية التفكير الناقد) , تكونت عينة الدراسة من (82) طالبة من طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية , وقد تم استخدام التصميم التجريبي للدراسة باستخدام الاداتين (اكتساب المفاهيم الإسلامية المكون من (60) فقرة , والتفكير الناقد المكون من (75) فقرة , باستخدام الوسائل الإحصائية استعمال تحليل التباين الأحادي المصاحب وقد اظهرت النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

***المحور الثالث: الدراسات المتعلقة بالتفكير البصري:**

دراسة عكيد (2016) :

أُجريت هذه الدراسة في العراق, وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على (فاعلية تصميم تعليمي تعليمي مسند الى بعض استراتيجيات التفكير في الأداء التعبيري وتنمية تفكيرهم البصري) , تكونت عينة الدراسة من (109) طالب من طلاب الصف العاشر الإعدادي في مادة اللغة العربية , وقد تم استخدام التصميم التجريبي للدراسة باستخدام الاداة (اختبار التفكير البصري والذي تكون من (30) فقرة , باستخدام الوسائل الإحصائية (اختبار t – Test) لعينتين مستقلتين وقد اظهرت الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

***مدى الإفادة من الدراسات السابقة:**

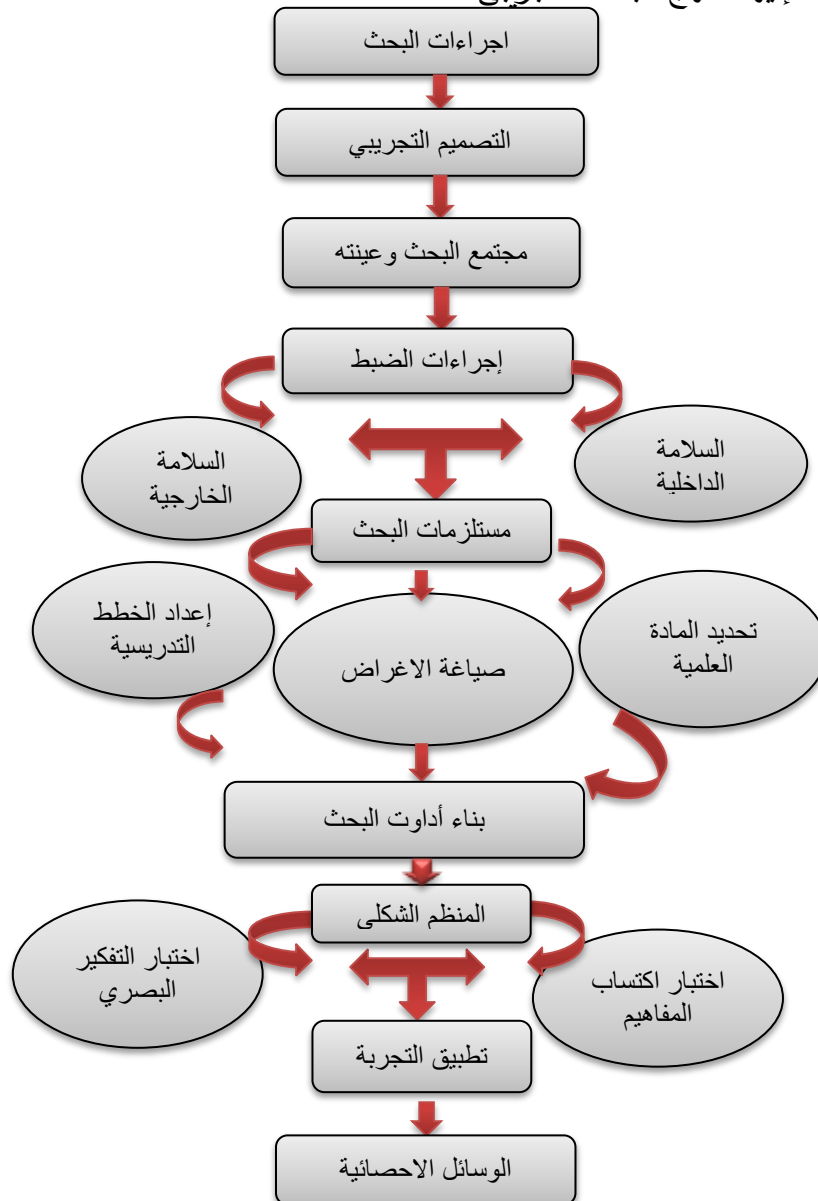
بعد استعراض الدراسات السابقة في محاور الدراسات السابقة أفادت الباحثة منها في جوانب عديدة هي:

1. بلورة مشكلة البحث وأهدافه.
2. اختيار التصميم التجريبي المناسب.
3. إعداد منهجية البحث وإجراءاته.
4. الإفادة منها في إعداد الخطط التدريسية وبناء أداتي البحث.
5. الإفادة من أسلوب بناء الاختبارات وكيفية صياغة فقراتها.
6. اختيار الوسائل الإحصائية بما يناسب إجراءات البحث وطبيعته عينته.
7. النتائج التي توصلت اليها وكيفية عرضها وتفسيره.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته: يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي قامت بها الباحثة من حيث منهج البحث وإجراءاته كآلاتي:

إجراءات البحث :

يضم هذا الفصل عرضاً للإجراءات المستخدمة في هذا البحث، والتي قامت بها الباحثة والمتمثلة بإختيار التصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث واختيار عينته، فضلاً عن الإجراءات الأخرى كعمليات التكافؤ وأدوات البحث، وتحديد المادة العلمية، وتطبيق التجربة، والوسائل الإحصائية المناسبة وفقاً للخطوات المهمة التي يستند إليها منهج البحث التجريبي:



مخطط (1) يوضح إجراءات البحث

أولاً: منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي في إجراءات بحثها لملائمته لأهداف البحث وفرضياته، والذي يتضمن محاولة للتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية المؤثرة في المتغيرات التابعة في التجربة بإستثناء مُتغير واحد تتحكم به الباحثة (كإستراتيجية التدريس مثلاً) إذ تقوم بتغييرها على نحو مُعين بهدف تحديد

تأثيرها وقياسه على المتغيرات التابعة، لأنها تعد من اقرب مناهج البحث لحل المشكلات بالطريقة العلمية الحديثة . (الطباع ،2004 : 42) .

ثانياً: التصميم التجريبي :

يُعرف التصميم التجريبي: بأنه مُخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، والتجربة تعني : "التخطيط الدقيق للظروف والعوامل المُحيطة بالظاهرة المدروسة بطريقة مُعينة، وملاحظة ما يحدث، أي إن التجربة تغيير مقصود بحد ذاته ما يحدثه الباحث عمداً في الظروف الظاهرة قيد الدراسة" (عبد الرحمن وزنكة ،2007 :78).

ويعد التصميم التجريبي أولى الخطوات التي تقوم بها الباحثة، فلا بد أن يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به لضمان الوصول إلى نتائج سليمة ودقيقة، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف العينة، وزمن إجراء التجربة ومكانها، وتجهيز وسائل لقياس النتائج واختبار صدقها (عليان وغنيم، 2004: 53).

وقد اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي للمجموعات المتكافئة ذات الاختبارين القبلي والبعدي، لملائمة ظروف البحث الحالي، ويمكن توضيح التصميم التجريبي بالجدول (2) .

جدول (2) يوضح التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار التفكير	المنظم الشكلي.	*اختبار اكتساب المفاهيم.
الضابطة	البصري	الطريقة الاعتيادية (التقليدية) .	*اختبار التفكير البصري.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينه :

1- مجتمع البحث : هو المجموعة الكلية من العناصر التي تسعى الباحثة إلى أن تعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، وفي الأبحاث التربوية فإن المجتمع: عبارة عن مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون خصائص أو سمات معينة (المنيزل والعنوم، 2010: 101).

يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية للبنات في مركز محافظة صلاح الدين / قضاء الدور للعام الدراسي (2018 - 2019)، لذا زارت الباحثة المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين - قسم تربية الدور (شعبة الإحصاء والتخطيط) بموجب كتاب تسهيل المهمة ، ولتحديد الموقع الذي تجري تجربتها فيها وحصلت على أسماء المدارس والبالغ عددها (4) مدارس، إذ بلغ عدد الطالبات (147) طالبة في مرحلة الصف الخامس العلمي وحسب الإحصائية التي قامت بها (شعبة الإحصاء والتخطيط) في المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين - قضاء الدور /شعبة الإحصاء .

2-اختيار عينة البحث :

هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها على وفق أساليب معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام النتائج وتعميمها على المجتمع الأصلي (طايح, 2003: 32), ولتحديد عينة البحث اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

أ- عينة المدارس :

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية للبنات في محافظة صلاح لدين - قضاء الدور، وقد اختارت الباحثة ثانوية الدور للبنات قصدياً لأسباب عديدة منها:

- قرب المدرسة من سكن الباحثة.
- كون المدرسة تحتوي على شعبتين للصف الخامس العلمي، وموزعين بأعداد مناسبة.
- إبداء التعاون التام من قبل إدارة المدرسة .
- معظم طالبات المدرسة من رقعة جغرافية واحدة، وتقارب المستوى الثقافي والاجتماعي للعينة مما يسهل تكافؤ مجموعتيها
- إن المدرسة المذكورة تتمتع بانضباط اداري ومستوى علمي جيد جداً عالٍ.

ب- عينة البحث :

بعد أن حددت الباحثة المدرسة قامت بزيارتها ميدانياً فوجدت أن المدرسة تضم شعبتين للصف الخامس العلمي وهي (أ ، ب) وقد استعملت الباحثة الأسلوب العشوائي البسيط في اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سوف تدرس باستعمال استراتيجية المنظم الشكلي، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي سوف تدرس بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغ العدد الكلي للشعبتين (67) طالبة، وقد تم استبعاد الطالبات الراسبات وذلك لخبرتهن السابقة بالموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة خشية تأثيرهن في المتغير التابع، ومن ثم في دقة النتائج، وبعد الاستبعاد أصبح عدد أفراد العينة (64) طالبة بواقع (32) طالبة عن شعبة (أ) المجموعة التجريبية، و(32) طالبة عن شعبة (ب) المجموعة الضابطة، وكان الاستبعاد إحصائياً عند تحليل النتائج إذ سمح لهن بالدوام خلال مدة إجراء التجربة حفاظاً على النظام المدرسي، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	34	2	32
الضابطة	33	1	32
المجموع	67	3	64

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث :

من أجل الحصول على نتائج دقيقة، وتحديد أثر المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في دقة نتائج التجربة وتعرضها لتأثير عوامل غير العامل المستقل، ينبغي للباحثة تكوين مجموعات متكافئة فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث، لذا حرصت الباحثة قبل بدء التجربة على إجراء تكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي:

أ- العمر الزمني للطلّابات محسوباً بالشهور .

ب- درجة العالم الماضي لمادة التربية الإسلامية.

ت- اختبار الذكاء .

ث- المستوى الدراسي للآباء .

ج- المستوى الدراسي للآمهات.

ح- الاختبار القبلي لتفكير البصري.

أ- العمر الزمني للطلّابات محسوباً بالأشهر :

تَقصّدُ به عمر الطالّابات محسوباً بالأشهر وتم الحصول على البيانات المتعلقة بهذا المتغير من سجل القيد العام للمدرسة والخاص بمجموعتي البحث، ومن الطالّابات أنفسهن عن طريق استمارة وزعت لهن، أُعدت لهذا الغرض، وقد حسبت الباحثة أعمار الطالّابات لغاية 2019/10/1 ، ولمعرفة مدى تكافؤ طالّابات مجموعتي البحث بهذا المتغير استخدم الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفرق إذ لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية وكما موضح في جدول (4) .

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث لمتغير العمر الزمني محسوباً بالأشهر

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي		الدلالة الاحصائية 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	193,7813	9,68782	2	0,19	2,0	غير دالة احصائياً
الضابطة	32	193,2500	12,57750				

ب- التحصيل الدراسي السابق في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية: ويقصد به درجات طالّابات عينة البحث للعام الدراسي (2017 - 2018) في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الأعدادي، وقد تم الحصول عليها من سجل القيد العام للمدرسة، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين إذ أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (0,102) هي اقل من القيمة التائية الجدولية (2,0) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (62)، لذا لا يوجد فرق بين المجموعتين، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للسنة السابقة، وكما موضح بالجدول (5).

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث لمتغير التحصيل الدراسي السابق في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

الدالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد المجموعة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	2,0	0,102	2	12,44	68,81	32	التجريبية
				12,05	69,13	32	الضابطة

ت - اختبار الذكاء :

يقصد بالذكاء: القدرة على التعلم واستخدام الفرد لما تعلمه في التكيف لمواقف جديدة، أي حل مشكلات جديدة، ويتم قياسه بـاختبار موضوعي ومقنن (عثمان واحمد، 2012: 232).

ولغرض التحقق من تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في متغير الذكاء، اعتمدت الباحثة على اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة وهو اختبار يعتمد على الأداء العملي في قياس الذكاء إذ تتكون المصفوفة من شكل كبير حذف جزء منه، وعلى المفحوص أن يحدد الجزء المفقود من بين (8) أشكال معروضة ويتكون الاختبار من (60) مصفوفة مقسمة على خمس مجموعات كل مجموعة تحتوي على (12) مصفوفة متدرجة في الصعوبة، وقد استخدمت الباحثة الاختبار للتكافؤ بين أفراد عينة بحثها لأنه يعد من قبل الباحثين من الاختبارات الجيدة لما يمتلكه من صدق، تم تطبيق الاختبار على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق التجربة وبالوقت نفسه، وأستغرق الاختبار (45) دقيقة، وتم تصحيح الاختبار بواقع درجة واحدة لكل فقرة صحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، والدرجة الكلية للاختبار (60) درجة، إذ بلغ متوسط درجات الذكاء للمجموعة التجريبية (35,313) درجة وبانحراف معياري (7,07328) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (35,781) درجة وبانحراف معياري (6,04144)، وباستخدام الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين متساويتين كوسيلة إحصائية لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,63) هي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,0) بدرجة حرية (62) هذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في درجات اختبار الذكاء

الدالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد المجموعة	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة					
0,05	2,0	0,63	2	7,07328	35,313	32	التجريبية
				6,04144	35,7813	32	الضابطة

ث- التحصيل الدراسي للوالدين :

حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بهذا المتغير عن طريق البطاقة المدرسية، كما تم التأكد من الطالبات مباشرة من خلال استمارة أعدتها الباحثة، وقد صنفت الباحثة المستوى التعليمي للوالدين بحسب نوع الشهادة التعليمية إلى ثلاثة مستويات وهي (متوسطة فما دون، إعدادية، دبلوم فما فوق)، وباستخدام الوسيلة الإحصائية مربع كاي لمعرفة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى التعليمي للوالدين أظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05)، مما يعني تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، وكما موضح في الجدول (7) والجدول (8).

جدول (7)

نتائج اختبار مربع كاي (χ^2) لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث في المستوى التعليمي للأب

الدلالة الإحصائية 0,05	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	دبلوم فما فوق	إعدادية	متوسطة فما دون	عدد أفراد المجموعة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة إحصائياً	5,99	1,038	2	15	9	8	32	التجريبية
				11	11	10	32	الضابطة
				26	20	18	64	المجموع

جدول (8)

نتائج اختبار مربع كاي (χ^2) لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث في المستوى التعليمي للأم

الدلالة الإحصائية 0,05	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	دبلوم فما فوق	إعدادية	متوسطة فما دون	عدد أفراد المجموعة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة إحصائياً	5,99	0,328	2	5	9	18	32	التجريبية
				5	8	19	32	الضابطة
				10	17	37	64	المجموع

ج- اختبار التفكير البصري القبلي:

وهي الدرجة المقاسة بواسطة اختبار التفكير البصري والذي تبنته الباحثة وتم تطبيقه قبلياً على مجموعتي البحث قبل البدء أو الشروع بالتجربة، وكما مبين في أدوات البحث لاحقاً، ولمعرفة مدى تكافؤ طالبات مجموعتي البحث بهذا المتغير استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t -test) لعينتين مستقلتين متساويتين للكشف عن دلالة الفرق كما موضح في جدول (9).

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث لمتغير اختبار التفكير البصري القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	76,4688	6,19044	2	0,42	2,00	غير دالة
الضابطة	32	75,7500	7,40532				إحصائياً

ح- أدوات البحث:

استعملت الباحثة أداتي قياس موحدة وشاملة تمثلت بـ (اختبار اكتساب المفاهيم البعدي، ومقياس التفكير البصري القبلي والبعدي)، وطبقت على مجموعتي البحث في وقت واحد، وتحت ظروف وإجراءات متشابهة وكما موضح بالجدول (10)، لذلك يمكن القول إن مجموعتي البحث قد تعرضتا للظروف الخارجية نفسها، وعليه تكون السلامة الخارجية قد تحققت.

جدول (10)

يوضح تاريخ إجراء الاختبارات على مجموعتين البحث

اليوم والتاريخ	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
2019 / 1 / 16	اختبار التفكير البصري القبلي	اختبار التفكير البصري القبلي
2019 / 4 / 25	اختبار اكتساب المفاهيم البعدي	اختبار اكتساب المفاهيم البعدي
2019 / 2 / 16	اختبار التفكير البصري البعدي	اختبار التفكير البصري البعدي

خامساً: مستلزمات البحث : وتشمل الخطوات الآتية :

- 1- **تحديد المادة الدراسية:** حددت الباحثة قبل البدء بالتجربة المادة العلمية التي سوف تدرس للطالبات؛ وقد اشتملت المادة الدراسية على الودعتين (الرابعة والخامسة) من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية، للصف الخامس العلمي الأحيائي، الطبعة الثالثة للسنة 2018 - 2019 .
- 2- **تحديد المفاهيم الإسلامية:** قامت الباحثة بتحديد المفاهيم الواردة في الودعتين (الرابعة والخامسة) من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية، للصف الخامس العلمي الأحيائي، وبلغ عددها (15) مفهوماً رئيساً تضمن بعضها مفاهيم ثانوية، وتم عرض هذه المفاهيم على مجموعة من المحكمين ، لغرض تقويم مدى ملائمتها ودقتها وشمولها للمادة العلمية، وقد اخذت الباحثة نسبة (80%) فاكتر كمحك لصحة المفهوم، وقد اتفق اكثر من (80%) منهم على سلامتها وصحتها، وبذلك تم اعتماد (10) مفاهيم فقط ، تم الاتفاق على صلاحيتها وشمولها.
- 3- **صياغة الأغراض السلوكية :** تأتي أهمية الأغراض السلوكية بوصفها دليل عمل الباحثة في أثناء تطبيقها التجربة، وأعداد الخطط التدريسية اليومية، وبناء الاختبارات، والغرض السلوكي: هو عبارة عن جملة إخبارية تصف سلوك المتعلم عند إنهائه لوحدة تعليمية ما، أو عند قيامه بنشاط تعليمي معين

(الحيلة، 2007: 74)، وبعد إطلاع الباحثة على الأهداف التربوية العامة والخاصة، لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، للصف الخامس العلمي، قامت بصياغة عدد من الأغراض السلوكية اعتماداً على محتوى المادة العلمية وقد بلغ عددها (124) غرضاً سلوكياً وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق، التحليل) .

وقد عرضت هذه الأغراض على مجموعة من المتخصصين في مجال طرائق التدريس ومدرسي التربية الإسلامية ومشرفها الاختصاص ملحق (7) لبيان آرائهم في سلامتها ومدى ملائمتها لمستوياتها المعرفية، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أعيدت صياغة بعض الأغراض وتم الإبقاء على جميع الأغراض السلوكية ملحق (8).

وفي ضوء المفاهيم الرئيسة التي تم تحديدها وهي ضمن الوجدتين (الرابعة والخامسة) في الكورس الثاني للعام الدراسي (2018-2019)؛ لتدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس العلمي والبالغ عددهم (10) مفاهيم إسلامية بما أن عملية اكتساب المفهوم تنحصر في ثلاث عمليات هي (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم)؛ فقد صاغت الباحثة الأهداف السلوكية البالغ عددها (30) هدفاً لتلك المفاهيم الرئيسة وما يقابلها من مفاهيم ومستوى اكتساب كل مفهوم؛ فقد تم عرضها على عدد من الخبراء والمحكمين وعلى ضوء آرائهم ومقترحاتهم، أجريت التعديلات على صياغة بعض منها، وبذلك اخذت الاغراض صيغتها النهائية.

3- الخطط التدريسية: وهي مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يسير على نهجها المعلم في تدريسه اليومي لتحقيق أهدافه المتجددة في مدة تتراوح بين (40-45) دقيقة، ولا بد أن يكون لكل نشاط تخطيط كي يسير في خطوات منهجية تقوده إلى بلوغ هدفه المنشود بأقل جهد وأقصر وقت (مرعي والحيلة، 2012: 256)، ويعد إعداد الخطط التدريسية واحداً من متطلبات التدريس الناجح، فقد أعدت الباحثة خططاً تدريسية لتدريس موضوعات التجربة لطالبات مجموعتي البحث وفقاً لاستراتيجية المنظم الشكلي فيما يخص طالبات المجموعة التجريبية وخططاً تدريسية وفقاً للطريقة الاعتيادية فيما يخص طالبات المجموعة الضابطة، وقد عرضت الباحثة أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق التدريس والمتخصصين في التربية الإسلامية للاستفادة من آرائهم وتوجيهاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط وقد أجريت بعض التعديلات عليها من اجل الوصول إلى صورتها النهائية وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

سادساً: إجراءات التطبيق:

1- تنفيذ التجربة: قامت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث ابتداءً من يوم الأحد الموافق 2019/2/17 بتدريس حصتين أسبوعياً لكل مجموعة من مجموعات البحث، واستمرت تسعة أسابيع وأنتهت يوم الثلاثاء الموافق 2019/4/30.

2- تطبيق اختبار التفكير البصري القبلي: طبقت الباحثة اختبار التفكير البصري القبلي على مجموعتي البحث يوم الاربعاء الموافق 2019/1/16.

3- التدريس: درست الباحثة بنفسها المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية المنظم الشكلي شعبة (أ)، ودرست المجموعة الضابطة شعبة (ب) بالطريقة الاعتيادية .

4- تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم: أخبرت الباحثة طالبات مجموعتي البحث بموعد الاختبار قبل فترة من موعد أجرائه وذلك كي تنهياً مجموعتا البحث للاختبار وتم تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث يوم الاثنين 2019/4/25 وفي وقت واحد .

5- تطبيق اختبار التفكير البصري البعدي: طبقت الباحثة هذا الاختبار في يوم الاحد المصادف 2019/2/17 على مجموعتي البحث ، وتم تصحيح إجابات الطالبات وأجري التحليل الإحصائي المناسب لها .

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي والتحقق من الفرضيات الصفرية للبحث باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)) ثم تفسير النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة وعدد من التوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :

أولاً: عرض النتائج :

1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى التي تنص على ما يأتي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية المنظم الشكلي ومتوسط طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية.

للتحقق من صحة الفرضية: استعملت الباحثة الاختبار التائي (Test - T) لعينتين مستقلتين متساويتين لتحليل البيانات إحصائياً، وتبين أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار اكتساب المفاهيم بلغ (22,19) درجة، وانحراف معياري (2,39) درجة، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (18,28) وانحراف معياري قدره (2,34) درجة، وكانت القيمة التائية المحسوبة (6,60) عند مستوى دلالة (0,05) درجة حرية (62) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية التي تساوي (2,00)، وهذا يعني أن الفرق دال إحصائياً مما يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية المنظم الشكلي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية (التقليدية (في اختبار اكتساب المفاهيم، وكما موضح بالجدول (12).

جدول (12)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	22,19	2,39	6,60	2,00	دالة
الضابطة	32	18,28	2,34			إحصائياً

2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي تنص على ما يأتي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسنَ على وفق استراتيجية المنظم الشكلي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسنَ بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار التفكير البصري.

للتحقق من صحة الفرضية اعتمدت الباحثة اختبار (T- Test) لعينتين مستقلتين متساويتين لتحليل البيانات إحصائياً، وتبين أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير البصري (18,19) درجة، وانحراف معياري (1,69) درجة؛ في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (13,88) درجة، وانحراف معياري (1,43) درجة ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (11,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (62) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية التي تساوي (2,00) وهذا يعني أن الفرق دال إحصائياً مما يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير البصري، وكما موضح بالجدول (13).

جدول (13)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية لاختبار التفكير البصري

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	18,19	1,69	11,00	2,00	دال
الضابطة	32	13,88	1,43			إحصائياً

3- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة التي تنص على ما يأتي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) متوسط الفرق في درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية المنظم الشكلي في الاختبارين القبلي والبعدى للتفكير البصري .

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مترابطتين وكانت درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين (القبلي والبعدى) ، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي للتفكير البصري (13,88) وبانحراف معياري قدره (1,43) بينما بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدى للتفكير البصري (18,19) وبانحراف معياري (1,69)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (15,78) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) وهي دالة إحصائياً لصالح الاختبار البعدى عند مستوى دلالة (0,05) درجة حرية (31)، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وهذا يدل على وجود تنمية للتفكير البصري لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية المنظم الشكلي وكما موضح بالجدول (14) .

جدول (14)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير البصري القبلي والبعدى

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدالة الإحصائية 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	13,88	1,43	4,25	1,52	15,78	2,00	دال إحصائياً
البعدى	18,19	1,69					

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها:

1- تفسير النتائج المتعلقة باكتساب المفاهيم:

أظهرت النتائج التي عرضت في الجدول (نتائج التحصيل) تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية المنظم الشكلي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في متوسط درجات اختبار التفكير البصري، ويعزى ذلك إلى الأسباب الآتية:

أ- أن اكتساب المفاهيم يسهم في تسهيل عملية اختيار المحتوى الدراسي.

ب- تساهم في بناء المناهج الدراسية.

ت- تساعد المفاهيم على إضافة حقائق جديدة واستيعابها.

ث- تعد المفاهيم وسيلة فعالة لربط المواد الدراسية المختلفة ببعضها ببعض.

ج- تساعد المفاهيم مخططي المناهج ومنفذيها على تطوير المناهج وتحسينها وجعلها عملاً هادفاً وواضح الابعاد ومحدد الاتجاه.

2- تفسير النتائج المتعلقة بالتفكير البصري:

أظهرت النتائج التي عرضت في الجدول (نتائج التفكير البصري) تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية المنظم الشكلي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار التفكير البصري ويعزى ذلك إلى الأسباب الآتية:

أ- جذبت استراتيجية المنظم الشكلي، انتباه الطالبات، نحو موضوعات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وجعلتها أكثر فاعلية.

ب- إن معرفة الطالبات، لخطوات المنظم الشكلي وتصميمه ، وبنائه، ولد لديهن القدرة على التفكير البصري.

ت- حققت هذه الاستراتيجية الشعور بالمتعة والتشويق لدى الطالبات، والأقبال الجيد على التعلم الأمر الذي انعكس إيجابياً على تحصيلهن الدراسي.

ث- فسحت هذه الاستراتيجية المجال أمام الطالبات، للقيام بعمليات ذهنية للمقارنة بين المعلومات، حفظ الحديث ومعرفة شرحه عن طريق ما تضمنته من مخططات.

ج- إن الخطوات التي اتبعت في تدريس المفاهيم الإسلامية على وفق استراتيجية المنظم الشكلي، قد تميزت بالتنظيم والدقة عن طريق ترتيب المفاهيم من الرئيسة الى الفرعية والتي اختلفت نوعاً ما عما اعتادت عليه الطالبات، في الطريقة الاعتيادية (التقليدية) .

ح- إن إعداد الباحثة منظماً شكلياً، لكل درس من دروس القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية، المنظم الشكلي، للفصل الثاني من كتاب التربية الإسلامية، أدى الى ترتيب محتوى المادة الدراسة من الأكثر عمومية إلى الأقل عمومية وساعد على تحقيق التعلم ذي المعنى ورفع مستوى اكتسابهن للمفاهيم الإسلامية.

خ- إن إعداد الباحثة منظماً شكلياً، لكل درس من دروس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية، المنظم الشكلي، للفصل الثاني من الكتاب، أدى الى ترتيب محتوى المادة الدراسة من الأكثر عمومية إلى الأقل عمومية وساعد على تحقيق التعلم ذي المعنى ورفع مستوى اكتسابهن للمفاهيم الإسلامية.

د- إن المنظم الشكلي، قد اعتادت عليه الطالبات، سواء كانت (الهرمية أم السبب والنتيجة أم المتسلسلة أم الدائرية أم التصورية) وكثرة استعمال المخططات في أثناء التدريس وتفاعل الطالبات، مع تلك المخططات هيأت الفرص أمام الطالبات لتنمية التفكير البصري.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصلت الباحثة إلى ما يأتي:.

1-إن استعمال استراتيجية المنظم الشكلي، في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لدى طالبات، الصف الخامس العلمي له أثر واضح وفعال في اكتسابهن للمفاهيم الإسلامية مقارنة مع الطريقة الاعتيادية (التقليدية) .

2-استعمال بعض نماذج المنظم الشكلي، تولد لدى الطالبات، الإثارة والتشويق للدرس والدافعية نحو تعليمهن المفاهيم الإسلامية.

3- ان استراتيجية المنظم الشكلي، تسهم في جذب انتباه الطالبات، وذلك عن طريق عمل المقارنات بين المفاهيم.

4- ان استعمال استراتيجية المنظم الشكلي، في تدريس المفاهيم الإسلامية يتطلب من المدرسة وقتاً وجهداً أكثر من الوقت والجهد المبذول في الطريقة الاعتيادية (التقليدية) .

5- استعمال استراتيجية المنظم الشكلي، لدى طالبات المرحلة الاعدادية، في مادة القرآن الكريم، والتربية الإسلامية يسهم في زيادة تفكيرهن البصري.

6- استعمال أكثر من نموذج للمنظم الشكلي، يولد الإثارة والحماس والتشوق نحو مادة الدرس مما يزيد من قدرة اكسابهن للمفاهيم الإسلامية.

7- تساعد المنظم الشكلي، في زيادة انتباه الطالبات، وتوجيه اذهانهن، نحو المادة لأن تلك الاستراتيجية تتطلب إجراء موازنات بين المعلومات.

8- تعمل المخططات التي ترسم عند تطبيق الاستراتيجية على تلخيص المادة، مما يجعل المادة أكثر تركيزاً وایسر على الطالبات فهمها.

9- اوضحت النتائج ان المنظم الشكلي، استراتيجية فعالة في جعل الطالبات أكثر نشاطاً ویشاركون في دروس القرآن الكريم والتربية الإسلامية بفعالية ونشاط أكثر.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي التي تم التوصل إليها وأستنتاجاتها تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات تتمثل بما يأتي:

1- ضرورة اهتمام مدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باختيار استراتيجيات التدريس المناسبة للمتعلمين ولا سيما عند تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة .

2- تضمين مفردات مادة طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، المقررة على طلبة كليات التربية الاستراتيجيات الحديثة ولاسيما استراتيجية المنظم الشكلي، وكذلك تدريبهن على إعدادها وكيفية استعمالها.

3- فتح دورات تدريبية لمدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، لتدريبهن على الاستراتيجيات الحديثة والمستعملة في تنمية مهارات التفكير البصري ليتسنى لهن تنميتها لدى طالبتهن.

4- التأكيد على مدرسات القرآن الكريم والتربية الإسلامية، بضرورة استعمال استراتيجية المنظم الشكلي، والتي تزيد في اكتساب المفاهيم وتنمية مهارات التفكير البصري، ويمكن للمديرية العامة للإشراف التابعة لوزارة التربية والتعليم متابعتها.

5- القيام بمزيد من الدراسات والبحوث من هذا النوع من اساليب التدريس في صفوف ومواد دراسية مختلفة.

خامساً: المقترحات: استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة اجراء البحوث والدراسات العلمية المستقبلية الآتي:

- 1- اثر استعمال استراتيجية المنظم الشكلي في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في تنمية بعض الذكاءات المتعددة لدى طالبات الصف الخامس العلمي.
- 2- اثر استعمال استراتيجية المنظم الشكلي وما وراء المعرفة في اكتساب المفاهيم الإسلامية وتنمية التفكير البصري، لدى طلبة الصف الخامس العلمي.
- 3- دراسة مقارنة لأنماط المنظم الشكلي، لتحديد اكثرها فاعلية في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
- 4- إجراء دراسة أخرى متخذاً متغير الجنس بالحسبان (أثر استعمال استراتيجية المنظم الشكلي في تحصيل مادة اللغة العربية عند طلبة الصف الخامس الإعدادي وتنمية تفكيرهم المركب).

Almsadr:

*alquran alkarim

almasadir alearabiat:

- 1- 'iibrahim , eabd lilah eali (2006): faeiliat aistikhdam shabakat altafikir albasriu fi aleulum litanmiat mustawayat janyyh almaerafiat wamaharat altafikir albasriu ladaa tullab almarhalat almutawasitat , almutamar aleilmiu aleashir , majun 1 , aljameiat almisriat liltarbiat aleamaliat , kuliyat altarbiat , jamieat eayan shams , alqahrt – misr.
- 2- 'iibrahim , muhamad eabd alrazzaq , waeabd albaqi , eabd almuneim 'abu zayd (2007): maharat albahth altarbawii , t 1 , dar alfikr nashirun wamuazieun , eamman , al'urdunn.
- 3- 'iibrahim , majdi eaziz (2004): mawsueat altadris , aljuz' al'awal , t 1 , dar almasirat , eamaan.
- 4- abn khaldun , eabd alrahmin bin muhamad (1965): muqadimatan abn khaldun , j 1 , t 2 , lajnat albayan alearabii , alqahirat.
- 5- 'abu jadu , salih muhamad eali (2003): eilm alnafs altarbawiy , t 3 , dar almasirat lilnashr , al'urdunn.
- 6- 'abu jadu , salih muhamad eali wamuhamad bikr nawafil (2007): taelim altafikir alnazariat waltatbiq , dar almasirat lilnashr waltawzie waltibaeat , eamaan.
- 7- 'abu jadu , salih muhamad eali , wamuhamad bikr nawafil (2010): taelim altafikir alnazariat waltatbiq , t 3 , dar almisirat , eamman – al'urdunn.
- 8- 'abu hatab , fuad wasadiq , amal (2000) eilm alnafs altarbawiu , (da.t) , alqahirat: maktab alainjilu almisriat.
- 9- 'abu diat , eadnan 'ahmad (2011): 'asalib mueasirat fi tadris alaijtimaeiat , t 1 , dar 'usamat lilnashr waltawzie , eamman , al'urdunn.
- 10- 'abu fawdat , basil khamis wanajatiun , 'ahmad bani yunis (2012): aikhtibarat altahsiliat , kayfiat 'iiedaduha , 'usus bina'aha w takwinaha , tatbiqat maydaniat , t 1 , dar almasirat lilnashr waltawzie waltibaeat , eimaana– al'urdunn.
- 11- 'ahmad , eabd alrahmin (2008): 'athar aistikhdam alkharayit aldhhnyit litanmiat qudrat altasawur waltahsil aldirasii fi talamidh alsafi al'awal al'iiedadii , majalat kuliyat altarbiat – hulwan , almujaalid alrrabie , aleadad alrrabie , 'uktubra– misr.
- 12- 'ahmad , naeimat waeabd alkarim , sihr (2001): 'athara almantiq alriyadi waltadris

bialmadkhal albasrii almakani fi 'anmat altaelim waltafikir watanmiat alqudra almakaniat watahsil talamidh alsafi alththani fi madat aleulum , waraqat eamal muqadimat 'iilaa almutamar aleilmii alkhamis , waltarbiat aleamaliat lilmuatanat ,

aljamieat almisriat liltarbiat aleamaliat , kuliyyat altarbiat , jamieat eayan shams , almujaalid alththani , alqahrt – misr.

- 13– 'iikhlās , muḥamad eabd alḥafiz wabadar , mustafaa ḥusayn (2000): turuq albaḥṭh aleilmii waltahlil al'iḥsayiya fi almajalat altarbawiat walnafsiat walriyadiat , t 1 , markaz alkitāb lilnashr , alqahirat.
- 14– alazyrjawy , fadil muḥsin , (1991): 'usus eilm alnafs altarbwii , dar alkuṭub liltabaeat walnashr , almawsil.
- 15– al'agha , 'iḥsan mahmud (2003): muqadimat fi tasmim albaḥṭh altarbawii , t 3 , ghazat , filastin.
- 16– alagha , wala' mahfuz jawdt (2017): 'athara aistikḥdam 'iistratijia almunazam alshakliu fi tanmiat alṭafkir albasrii wahali almushkilat alhandasiat fi talibat alsafi alṭṭasie al'asasii bighazati, t 1, aljamieat al'iisلاميati – ghizata, filastin.
- 17– alagha , 'iḥsan waeabdalmnem , eabdallh (1997): altarbiat aleamaliat waturuq altadris , ghazat , mutabaeatan mansur , t 4.
- 18– al'agha, munaa (2015): faeiliatan tiknulaḥwjiāa alwaḥie al'iiftiradia fi tanmiat alṭafkir albasrii ladaa talibat alsafi alṭṭasie al'asasii bighazati, risalat majstayr ghyr manshurati, kuliyyat altarbiati, aljamieat alaisلاميati, ghazat – filastin.
- 19– al'ulusiu , sayib , watalal alziebi (2002): altadris al'iibdaeu , dar almunhil lilnashr waltawzie , eamman – al'urdunn.
- 20– al'imart , saed mahmud eali (1419 h): alṭafkir watanmiat eind altullab , madatan tadribiatan, alriyad.
- 21– ambu sueaydi , eabdallah bin khamis , wasulayman bin muḥamad alblwshy (2009): tarayiq tadrīs aleuluma–mfahim watatbiqat eilmīat , dar almasirat lilnashr waltawzie , eamman , al'urdunn.
- 22– 'ambu saeidiun , eabdallah bin khamis , wasulayman bin muḥamad alblwshy (2011): tarayiq tadrīs aleulum , t 2 , eamman , dar almasirat lilnashr waltawzie.
- 23– albialisani , 'aḥmad alshaykh muḥamad (1989): alṭafkir fi al'islam , baghdad: dar alḥuriyat liltabaeat walnashr.
- 24– bikar , nadiat 'aḥmad (2004): almuēlam kamutuar limuḥṭawaa alkuṭub almadrasiat , dirasatan
1. bayn alwaḥie waltatwir min manzur albinayiyiyn , majalat risalat alkhaliy alēarabii , alēadad (91) , alsana (25.(
- 25– jabir , jabir eabd alḥamyd (aai2005) : 'iistratijiat altadris walṭaelum , slaslat almarajiea fi alṭanrbyṭ weulma alnafsa, alqahirati, dar alṭkr alēarabi.
- 26– jaradat , eizat wakḥarun (1984): madkḥal 'iilaa altarbiat , t 2 , almuḥṭabat altarbawiat almuēasirat , al'urdunn.

thanyaan: almasadir al'ajnat:

- 1– Miller . S (2011): performance Using graphic organizers to increase writing performance. Unpublished MA thesis State University of Newyork at Fredonia.
- 2– Adcock, A. (2000): Effects of cognitive load on processing and performance. <http://aimlab.Memphis.edu/amyscogpaper.pdf>.
- 3– Anderson, O. R. (1997): A neuron cognitive perspective of current learning theory and science instructional strategies.. Science Education, 81, 67–89.
- 4– Arcavi, A (2003): The role of visual representations in the learning of M thematics, Educational Studies in Mathematics, 52, 215– 241.
- 5– Baxendell, B (2003): Consistent, coherent, creative: The 3Cs of graphic organizers, council for Exceptional Children, 36, (3.(
- 6– Bloom ,J. W.(1995): Assessing and extending the scope of children's contexts of meaning: context maps as a methodological perspective .International Journal of science Education .17,(2).167–187.
- 7– Brown, B.L. (1998): Applying Constructivism in Vocational and Career Education , Columbus, OH , No(2.(
- Cornea ,I,E& et al.(1994): Teaching visual thinking through art concepts. Gibbs smith publisher 8
- 9– Davies, Marten (2011): Concept Mapping, Mind Mapping and argument Mapping: What Are the Differences and Do they Matter? EJ936166, Education. the international journal of higher Education and Educational planning , v62 n3 p279–301.